THE DIALECTS LANGUAGES AND ARAB WORDS CITED BY ALSAHEB BIN ABBAD (D. 385 H) IN AL-MUHEET'S DICTIONARY OF THE LANGUAGE

اللهجات واللغات وأقوال العرب التي استشهد بها الصاحب بن عباد (ت385 هـ) في معجم المحيط في اللغة

محمد الشحري

Mohammed Albakhit Said Alshahri[1]*, Prof. Dr. Majdi Haji Ibrahim[2] & Prof. Dr. Asem Shehadeh Ali[3]

[1]Ph.D. Candidate kuliyah of Knowledge, Revelation and Humanities at International Islamic University Malaysia (IIUM), m99482010@gmail.com
[2]Prof. Dr. Assoc. kuliyah of Knowledge, Revelation and Humanities at International Islamic University Malaysia (IIUM), majdi@iium.edu.my
[3]Prof. Dr. Assoc. kuliyah of Knowledge, Revelation and Humanities at International Islamic University Malaysia (IIUM), muhajir4@iium.edu.my
*Corresponding Author

Abstract

This study follows the languages and dialects mentioned and cited by Ibn Abbad in his surrounding dictionary on the language, and an analytical study of the materials and explanations that were scattered throughout the dictionary. The problem lies in the fact that the studies that were discussed and stood on the book "The Lexicon of the Ocean in Language" did not record the approach used by Ibn Abbad in the topics and issues that he brought up between the books of his lexicon, as this aspect did not receive an in-depth and careful study. Therefore, the study aims to: Explain his method in citing dialects and languages, and present his method in citing poetic evidence and sayings of the Arabs. Through the descriptive method, analysis, explanation and statistics, the study reached the following results: The mention of the various Arabic dialects has made the Arabic dialects within the ocean dictionary in the language an entity worthy of study and analysis. Al-Saheb bin Abbad was martyred during his explanation of the materials for many languages and dialects, as the most roses were Hudhayl's language 40 times, then the people of Yemen 34 times, the language of the people of Persia 28 times and the language of Hamir 20 times. Al-Saheb Bin Abbad reduced his citation to Arabic poetry.

Keywords: languages, dialects, sayings of the Arabs, ocean dictionary in the language.

الملخص

تتابع هذه الدراسة اللغات واللهجات التي أوردها واستشهد بها ابن عباد في معجمه المحيط في اللغة، ودراسة تحليلية للمواد والشروح التي تناثرت في ثنايا المعجم. تكمن المشكلة في أنَّ

الدراسات التي ناقشت ووقفت على كتاب معجم المحيط في اللغة؛ لم تستجل المنهج الذي استعمله ابن عباد في الموضوعات والقضايا التي طرحها بين دفات معجمه، إذْ لم يحظ هذا الجانب بدراسة متعمقة ومتأنية. لذا تهدف الدراسة إلى: بيان منهجه في الاستشهاد باللهجات واللغات، وعرض منهجه في الاستشهاد بالشواهد الشعرية وأقوال العرب. من خلال المنهج الوصفي وتحليل وتعليل وإحصاء الشواهد، توصلت الدراسة إلى النتائج الآتية: كان لذكر اللهجات العربية المتنوعة قد جعل للهجات العربية داخل معجم المحيط في اللغة كياناً يستحق الدراسة والتحليل. استشهد الصاحب بن عباد خلال شرحه للمواد للعديد من اللغات واللهجات، حيث كان أكثرها ورودا لغة هذيل 40 مرة، ثم أهل اليمن 34 مرة، ولغة أهل فارس 28 مرة ولغة حمير 20 مرة. قلل الصاحب بن عباد من الاستشهاد بالأشعار العربية.
كلمات مفتاحية: اللغات، واللهجات، أقوال العرب، معجم المحيط في اللغة.

المقدمة:

ابن عباد هو الصاحب كافي الكفاة أبو القاسم، إسماعيل بن عباد بن العباس بن أحمد بن إدريس، الطالقاني، الأصبهاني ولد في اليوم السادس عشر من شهر ذي القعدة الحرام سنة 326هـ بإصطحر وقيل بالطاقان [1] وقيل ولد في عام: 324هـ [2].

حاز مكانة كبيرة لدى الخلفاء فقد وزر لمؤيد الدولة بن بويه ومن بعده لأخيه فخر الدولة وقال أبو منصور الثعالبي في كتابه" اليتيمة" في حقه: ليست تحضرني عبارة أرضاها للإفصاح عن علو محله في العلم والأدب، وجلالة شأنه في الجود والكرم، وتفرده بالغايات في المحاسن، وجمعه أشتات المفاخر، لأن همة قولي تنخفض عن بلوغ أدنى فضائله ومعاليه، وجهد وصفى يقصر عن أيسر فواضله ومساعيه [3] وقال أبو بكر الخوارزمي في حقه: الصاحب نشأ من الوزارة في حجرها، ودب ودرج من وكرها، ورضع أفاويق درها وورثها عن آبائه [4] وهذا الصاحب بن عباد ممن اشتركت الألسن في وصفه، وسلم إليه أهل البلاغة ما عاناه من نثره ونظمه، وحسن تربيته ورصفه، وأطال مؤرخو أخبار الوزراء في ذكره، وشرحوا ما شرحوا من مستحسن أمره، ورزق من السعادة ما لازمه إلى رمسه. وما لقي يوماً من الأيام إلا وكان فيه أجل من أمسه وقيل: إن كل من مات نقصت حرمته لعدم ما يرجي منه إلا ابن عباد [5] فكان من العلم والفضيلة والبراعة والكرم والإحسان إلى العلماء والفقراء على جانب عظيم.

وفـاتـه: أدركته المنية سنة 385هـ وكان مبجلاً عنده ومعظماً، ولم يسعد أحد بعد وفاته كما كان في حياته غير الصاحب، فإنه لما توفي أغلقت له مدينة الري، واجتمع الناس على باب قصره ينتظرون خروج جنازته، وحضر مخدومه فخر الدولة وسائر القواد وقد غيروا لباسهم، فلما خرج نعشه من الباب صاح الناس بأجمعهم صيحة واحدة، وقبلوا الأرض، ومشى فخر الدولة أمام

---

(1) راجع: إنباه الرواة على أنباه النحاة: القفطي: علي بن يوسف بن إبراهيم (ت 646 هـ)، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر العربي، بيروت،1986، ج1، ص236-238.، معجم الأدباء: ياقوت بن عبد الله الحموي (ت 626هـ)، تحقيق: إحسان عباس، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1993، ج2، ص662-721.، وفيات الأعيان في أنباء أبناء الزمان: ابن خلكان: أحمد بن محمد بن أبي بكر (ت681هـ): تحقيق: إحسان عباس، دار صادر، بيروت، د.ت.، ج1، ص228.

(2) المعجم العربي نشأته وتطوره: د. حسين نصار، دار مصر للطباعة، القاهرة، ط1، 1986م ج1، ص 280).

(3) يتيمة الدهر: 188/3، وفيات الأعيان 230/1

(4) وفيات الأعيان :230/1

(5) إنباه الرواة على أنباء النحاة :237/1

الجنازة مع الناس، وقعدوا للعزاء أياما [6].

التعريف بمعجم المحيط في اللغة:

معجم المحيط في اللغة من المعاجم المشهورة التي ورد ذكرها في الكثير من كتب التفسير والتاريخ والتراجم وأفاد منه الكثير من أعلام اللغة وفضلاتها في معاجمهم ومؤلفاتهم القيمة [7] ونسخه الناسخون لأنفسهم ولغيرهم بالأجرة وكتاب المحيط في اللغة يقع في عشر مجلدات يحتوي على أكثر اللغة " وقد نال مقاماً بارزاً في الدراسات اللغوية بكل جدارة واستحقاق فأصبح المغني بالتاريخ الموسوعي للغة العربية ملزماً بذكر هذا الكتاب وبإعطائه ما يستحقها من الاهتمام. وهذه حقيقة واضحة فقد شهد القرن الرابع الهجري عملا معجمياً يسير على منهج كتابي العين والتهذيب وهو معجم المحيط للصاحب أبي القاسم إسماعيل بن عباد الوزير والأديب المشهور، وهو عمل لغوي ضخم بما ضم بين دفتيه من ثروة لغوية ضخمة وهو يمثل ذلك التطور المعجمي لعمل من أعمال القرن الرابع [8].

مشكلة الدراسة:

كتاب المحيط في اللغة يتضمن ثروة لغوية هائلة، ومعان متنوعة، اختطّ فيه ابن عباد منهجا لنفسه في طرح الموضوعات والقضايا التي طرحها بين دفات معجمه. وهناك بعض الدراسات التي ناقشت ووقفت على كتاب معجم المحيط في اللغة [9]، لكن تلك الدراسات لم تستجل -حسب علم الباحث- المنهج الذي استعمله ابن عباد في الموضوعات والقضايا التي طرحها بين دفات معجمه، إذْ لم يحظ هذا الجانب بدراسة متعمقة ومتأنية.

فمعجم المحيط في اللغة يعد من المعاجم اللغوية التي تتضمن كنوزا لغوية متعددة في مختلف القضايا اللغوية، حيث يذكر الصاحب بن عباد العديد من اللغات واللهجات وأقوال العرب في ثنايا شرحه لمواد المعجم دون نسب الشاهد لقبيلة بعينها أو البيت لشاعر محدد وأحيانا يذكر بعض شطر البيت الشعري دون عزوه لقائله وهذا تناثر في مجلدات العشر من المعجم وفي مواضع مختلفة منه، وهنا تكمن الإشكالية في البحث والاستقصاء عن اللهجات واللغات وأقوال العرب التي استشهد بها وجمعها في إطار محدد وفق ما ورد في المعجم مع مقارنة ماورد مع بعض المعاجم اللغوية والدواوين الشعرية التي تورد تلك اللغة أو البيت، لذلك يحاول المقال قدر الإمكان أن يسلط الضوء على هذه الجوانب التي مازالت بحاجة إلى مزيد من الجهد والبحث ليجمع المتناثر ويقرب المتشرد ويربط بين تلك الشواهد.

لذلك فهذا الكتاب بحاجة إلى بحث لدراسة اللهجات واللغات التي وردت في المعجم، ومعرفة

---

[6] فقه اللغة للثعالبي (55/1)

[7] إنباه الرواة (263/1)

[8] وفيات الأعيان 233/1

[9] من هذه الدراسات:

- دراسات لهجية في المحيط لابن عباد، الجزء الأول المستوى الصوتي، مجلة كلية اللغة العربية – العدد الرابع والعشرون - 1426 هـ، 2006م.

- المعجم العربي: نشأته وتطوره، للدكتور حسين نصار، القاهرة.

- معجم المحيط في اللغة للصاحب بن عباد في ضوء علم صناعة المعاجم الحديثة: ابتهال أحمد صلاح، دار الكتب والوثائق القومية، القاهرة، ط1، 2014م.

الأشعار الذي شرح بها المؤلف مواده، وكيف تعامل مع القضايا اللغوية والنحوية والفقهية والصرفية، التي خطاها أثناء عرضه لبعض الشواهد التوضيحية من أقوال وأشعار العرب واللغات واللهجات.

أهداف الدراسة:

تسليط الضوء على منهج الصاحب بن عباد في الاستشهاد باللهجات واللغات وأقوال العرب في معجم المحيط في اللغة، من خلال شروح المواد المتناثرة في المعجم والتي تطلبت دراسة ما يلي:
أ. بيان منهجه في الاستشهاد باللهجات واللغات

ب. عرض منهجه في الاستشهاد بالشواهد الشعرية وأقوال العرب.

الدراسات السابقة:

هناك بعض الدراسات السابقة التي درست ووقفت على كتاب معجم المحيط في اللغة، ولكن هذه الدراسات لم تستجلي حسب علمي المنهج الذي استعمله ابن عباد في الموضوعات والقضايا التي طرحها بين دفات معجمه، ولم يحظ هذا الجانب - فيما أعلم - بدراسة متعمقة ومتأنية. وهذه الدراسات هي:

دراسة للدكتور حسين نصار بعنوان: المعجم العربي: نشأته وتطوره. حيث تحدثت الدراسة باختصار موجز عن ترتيب الأبواب والتقاليب في المحيط وبينت أن الصاحب اتبع ترتيب الخليل والأزهري للحروف، كما قام الكاتب بتحليل المواد متمثلا بمادة (عقق) وبين أن المحيط انتقل من الأعلام الجغرافية إلى المعاني المحضة في نفس لفظة (عقق). الدراسة خلصت إلى أن معجم المحيط في اللغة للصاحب بن عباد تبرز فيه مجموعة من تلفت الانتباه فمنها على سبيل المثال:
أ. ظاهرة الاختصار وعدم الاستقصاء.

ب. انفراده بكثرة الصيغ والألفاظ والمعاني التي لا توجد عند غيره من مؤلفي المعاجم.

ت. اهتمامه بالعبارات المجازية.

ولم تتطرق الدراسة إلى أي تفصيل يتعلق باللهجات أو اللغات أو الشواهد الشعرية التي ذكرها ابن عباد في مؤلفه معجم المحيط في اللغة.

معجم المحيط في اللغة للصاحب بن عباد في ضوء علم صناعة المعاجم الحديثة: توصلت الباحثة من خلال هذه الدراسة إلى عدة نتائج من أبرزها:
أ. إن الصاحب بن عباد يجدد في منهج ترتيب مواد معجمه إذ رتب معجمه وفي مخارج الحروف، وقسم كل حرف وفق نظام الأبنية فبدأ بالثنائي المضعف ثم الثلاثي الصحيح فالمعتل ثم اللفيف ثم الرباعي فالخماسي، متبعا في ذلك لمنهج الخليل في كتاب العين من حيث إتباعه لنفس منهج ترتيب الحروف وللأزهري في تهذيب اللغة من حيث إتباعه نظام الأبنية الذي اتبعه الأزهري، أي أن ابن عباد لم يقدم أي منهج جديد في التأليف.

ب. لم يقف ابن عباد في معجمه عند حدود التفسيرات اللغوية للألفاظ بل إنه عالج في كثير من

الأحيان بعض المسائل النحوية الصرفية والعروضية والفقهية، وكذلك قدم وصفاً لبعض أنواع الحيوانات والطيور والأسماء والأجرام السماوية وبعض الأمراض. كل ذلك جاء بشكل موجز ومبسط لا يحل بوظيفة المعجم الأساسية.

ت. لم يتبع منهجاً محدداً في شروح مواد معجمه فجاءت الألفاظ والصيغ متداخلة فلا يوجد تقديم للمعنى الحسي على المجازي ولا للأفعال المجردة على المزيدة فجاءت الشروح متداخلة، وهذه هي سمة المعاجم اللغوية القديمة.

دراسات لهجية في المحيط لابن عباد، الجزء الأول المستوى الصوتي، مجلة كلية اللغة العربية – العدد الرابع والعشرون - 1426 هـ، 2006م. ركزت هذه الدراسة على المستوى الصوتي لبعض اللهجات التي وردت في معجم المحيط في اللغة، وخلصت إلى وجود تبادل للصوامت والحركات في الكلمة الواحدة مع ذكر الأمثلة التي توضح هذا التبادل وعللت الدراسة أن هذا التبادل هو الذي يؤدي إلى اختلاف اللهجات بين القبائل.

منهج الدراسة:

المنهج المتبع هو المنهج الوصفي، ويجنح إلى التحليل والتعليل، والإحصاء في حدود الإمكان، وبما يتطلبه المقام. إن منهج الصاحب في الاستشهاد باللهجات واللغات قد تطلب دراسته وفق مبحثين وكما يلي:

المبحث الأول: منهجه في الاستشهاد باللهجات واللغات

أ. التبادل الصوتي بين الحروف الصامتة.

ب. التبادل بين الحركات

ج. التبادل بين الصوامت والحركات

د. الكشكشة والعجعجة

المبحث الثاني: منهجه في الاستشهاد بالشواهد الشعرية وأقوال العرب.

أ. أبيات شعرية كاملة منسوبة لقائليها:

ب. أبيات شعرية كاملة غير منسوبة لقائليها:

ج. أشطار شعرية منسوبة لقائليها:

د. أشطار شعرية غير منسوبة لقائليها:

هـ. الأمثال والأقوال.

المبحث الأول: منهجه في الاستشهاد باللهجات واللغات

استشهد الصاحب بن عباد في معجم المحيط في اللغة بعدد من اللهجات العربية، توزعت في مجلدات معجمه وبسطها خلال شروح المواد، وقد صرح ابن عباد بذلك في شروح المواد، فكان يذكر الصور المختلفة للفظة الواحدة سواء كان هذا الاختلاف في الضبط بالشكل أو في إبدال حرف مكان حرف. وسنقف على منهج ابن عباد في بعض الظواهر اللهجية التي أوردها في المعجم مع عرض نماذج منها على النحو التالي:

أ- التبادل الصوتي بين الحروف الصامتة

لقد ساق ابن عباد عدداً كبيراً من هذه الألفاظ دون أن يلعق عليها أو يفسر سبب الإبدال بين هذه الحروف، من أمثلة ذلك:

تحدث ابن عباد عن لهجة مشهورة في اللهجات العربية وبين التغير الصوتي الذي يحدث في هذه اللهجة فقال في مادة (عن):" وعنعنة تميم: جعلهم العين بدل الهمزة"[10]، وفي موضع آخر نراه يتعرض أيضاً للغة تميم في مادة (خبع) فيقول:"الخبع: الخبء، لغة تميم". [11]

تحدث ابن عباد في صدر حرف الهاء من المعجم عن إمكانية التبادل الصوتي بين الهاء والألف فيقول: "الهاء: حرف هش لين- وقد تجيء خلفاً من الألف الذي يبنى للقطع"[12] وفي مواضع أخرى من المعجم نراه يستشهد على هذه الظاهرة، فقال في باب الحاء والهاء:" هراج الإبل يهريحها هراحة: إذا أراحها إلى المراح، والهاء مقلوبة عن الهمزة"[13] ويقول أيضاً: "هجدم: لغة في إجدم في زجر الفرس" [14].

ظاهرة لهجية أخرى وردت في المحيط ألا وهي التبادل الصوتي بين الباء والفاء، وقد مثل ابن عباد لهذه الظاهرة دون أن يعلق عليها حيث يقول في باب العين والراء:" البرعل: لغة في الفرعل"[15]. وفي موضع آخر يقول ابن عباد في مادة (خزب):" والخزب لغة في الخزف" [16].

ب- التبادل بين الحركات

أورد ابن عباد في معجمه نماذج لظاهرة التبادل بين الفتح والكسر في نطق بعض الكلمات عند بعض القبائل العربية، فكان يذكر الصورتين المختلفتين للكلمة الواحدة ذاكراً في بعض الأحيان نسبة اللهجة إلى قبيلتها ومن أمثلة ذلك:

قال ابن عباد في مادة (سلع): والسَّلع والسِلع- لغتان: شق في الجبل والجميع السلوع، ومنه سلعت رأسه: شققته"[17]. وفي موضع آخر يقول ابن عباد: الدرهم والدرهم: لغتان"[18].

وفي مادة (حلق) يمثل ابن عباد لهذه الظاهرة منسوبة إلى قبيلة بلحرث قائلاً:" وحلقة الباب، وحلقة: لغة لبلحرث"[19]

وأورد ابن عباد مثالاً آخر لهذه الظاهرة في مادة (شهد) إذ يقول:" وشهد فلان بحق فلان شادة، فلو شاهد شهيد، ولغة تميم شهيد"[20]

أورد ابن عباد في معجمه نماذج للتبادل بين الفتح والضم في بعض الكلمات والتي نشأ عنها اختلاف لهجي في نطق هذه الكلمات، فكان يذكر الصورتين المختلفتين للكلمة الواحدة موضحاً بعدهما أنهما لغتان مختلفتان من كلام العرب، ومن أمثلة ذلك:

قال ابن عباد في مادة (عور):" وعوار الثوب وعواره: لغتان"[21]، وفي موضع آخر يقول ابن عباد في مادة (سخطب):" السخط والسخط- لغتان: نقيض الرضا، والفعل(منه) سخط يسخط

(10) أنظر: ابن عباد: المحيط في اللغة، مادة (عن) ج1، ص99
(11) أنظر: ابن عباد: المحيط في اللغة، مادة (خبع) ج1، ص 129
(12) أنظر: المرجع السابق، حرف الهاء- باب اللفيف (ما أوله الهاء) ج4، ص 91
(13) أنظر: المرجع السابق، حرف الحاء- باب الثلاثي الصحيح (الحاء والهاء) ، ج2، ص 331
(14) أنظر: المرجع السابق، حرف الهاء- باب اللفيف (الهاء والجيم) ج4، ص 117
(15) أنظر: المرجع السابق، حرف العين-باب الرباعي (العين والراء) ج2،ص 272
(16) أنظر: المرجع السابق، مادة(خزب)ج4، ص 280
(17) أنظر: ابن عباد: المحيط في اللغة، مادة (سلع)،ج1،ص365
(18) أنظر: المرجع السابق، حرف الهاء- باب الرباعي (الهاء والدال مع حروفهما) ج4، ص135
(19) أنظر: المرجع السابق، مادة (حلق)،ج2، ص355
(20) أنظر: المرجع السابق، مادة (شهد)، ج3، ص 388. راجع أمثلة أخرى لهذه الظاهرة في المعجم: ج2، ص100، ج3، ص339، ج5، ص11، ج6، ص394، ج7، ص247، 312، ج9، ص 44، 45
(21) أنظر: ابن عباد: المحيط في اللغة، مادة (عور)،ج2، ص141

ويتسخط"[22].

ونجد ابن عباد أيضاً يقول في مادة (رفغ):" والرفغ والرفغ- لغتان: باطن الفخذ عند الأربية"[23]

احتوى معجم المحيط في اللغة على صورة أخرى من صور اختلاف اللهجات ألا وهي الاختلاف بين الكسر والضم في بعض الكلمات، وقد نبه ابن عباد على هذا الاختلاف فذكر الصورتين المختلفتين للكلمة موضحاً أنهما لغتان من لغات العرب ومن أمثلة ذلك في المعجم:

أورد ابن عباد في مادة (حجر) نموذجاً للتبادل بين حركتي الكسر والضم مستشهداً بآية من القرآن الكريم إذ يقول "والحجر- لغتان: الحرام، ومنه قوله عز وجل {ويقولون حجرا محجورا} (الفرقان: من الآية 22) [24]

ويقول ابن عباد في مادة (صيح):"والصياح: لغة في الصياح"[25]

وأما في مادة (وجد) فنجد ابن عباد يقدم مثالاً للتبادل بين الكسر والضم إذ يقول:" والوجد- بكسر الواو: لغة في الوجد، وقرىء [26] {أسكنوهن من حيث سكنتم من وجدكم } (الطلاق: من الاية6) [27]

من الظواهر اللهجية التي وردت في المحيط في اللغة ظاهرة التبادل بين الفتح والكسر والضم في الكلمة الواحدة، فكان ابن عباد يذكر الكلمة الواحدة بصورها الثلاثة منبهاً على ذلك في ثنايا شرح المادة، ومن أمثلة ذلك في المعجم قول ابن عباد في مادة (شح):" الشح: البخل والحرص. شح يشح. ورجل شحاح: بمعنى شحيح وفيه اللغات الثلاث" [28]، إذ أشار ابن عباد هنا إلى أن في كلمة (الشح) ثلاث لغات وهي: الفتح والكسر والضم (الشَح- والشِح – والشُح).

وفي موضع آخر ذكر الصور الثلاثة للكلمة الواحدة فيقول في مادة (وجن):" الوجنة: ما ارتفع من الخدين بين الشدق والمحجر، وفيه ثلاث لغات: وجنة وجنة ووجنة"[29].

ثالثاً: أورد ابن عباد نماذج متعددة لظاهرة لهجية أخرى وهي: التبادل بين الحركة والسكون في عين الكلمة [30] وقد سماه ابن عباد في بعض الأحيان: الثقيل والتخفيف، ومن أمثلة ذلك قول ابن عباد في مادة (ضلع):" الضلع والضلع لغتان"[31]، وذكر أيضاً في مادة (ثمر): "الثمر والثمر- لغتان"[32]

وأورد ابن عباد في مادة (معد) مثالاً للتبادل بين الكسر والسكون. حيث قال: "المعدة لغة في المعدة"[33].

(22) أنظر: المرجع السابق، مادة (سخط)،ج4، ص257

(23) أنظر: المرجع السابق، مادة (رفغ) ج5، ص70. راجع أمثلة أخرى وردت في المعجم في: ج2، ص 344، 480، ج4، ص 353، ج5، ص400، ج7، ص 325، 429، ج9، ص 354

(24) أنظر: ابن عباد: المحيط في اللغة، مادة (حجر)ج2، ص398

(25) أنظر: المرجع السابق، مادة (صيح)ج3، 161

(26) وهي قراءة الفياض بن غزوان وعمرو بن ميمون والأعرج وأبو رزين وروح بن عبد المؤمن عن يعقوب وأبي هريرة. راجع: عبد اللطيف الخطيب: معجم القراءات، دار سعد الدين، د.ت، ج9، ص 507

(27) أنظر: ابن عباد: المحيط في اللغة، مادة (وجد) ج7، ص 158، راجع أمثلة أخرى وردت بالمعجم في ج2، ص410، ج4، ص 161

(28) أنظر: ابن عباد: المحيط في اللغة، مادة (شح)ج2، ص 295

(29) أنظر: ابن عباد: المحيط في اللغة، مادة (وجن)ج7،ص 190

(30) راجع في ذلك: على محمد إبراهيم: دراسات لهجيه في المحيط لابن عباد، ص 413-418

(31) أنظر: ابن عباد: المحيط في اللغة، مادة (ضلع)ج1، ص 313

(32) أنظر: المرجع السابق، مادة (ثمر) ج2، ص6

(33) أنظر: ابن عباد: المحيط في اللغة، مادة (معد)ج1، ص 436

ج- التبادل بين الصوامت والحركات.

ضمن ابن عباد مظهراً آخر من مظاهر اختلاف اللهجات بين القبائل وهو: التبادل الذي يحدث بين الصوامت والحركات في الكلمة الواحدة [34]

ومن أمثلة هذه الظاهرة التبادل الذي يقع بين الألف والهمزة، حيث قال في مادة (شمل):" والشمال: ريح تهب من يسار القبلة، والشمال – مهموز- لغة فيه"[35]

وفي موضع آخر قدم ابن عباد نموذجاً للتبادل بين الألف والياء إذ قال في مادة (غور): وغارا الفم: نطعاه في الحنكين. ومغادرة في الجبل كالسرب. ولغة في الغيرة"[36]، وكذلك أورد ابن عباد في مادة (سنر) مثالاً للتبادل بين الألف والواو الساكنة المفتوح ما قبلها فقال: "والسنور: الهر الذكر، والأنثى سنورة، والسنار لغة فيه"[37].

أما عن التبادل الذي يقع بين النون والياء فذكر في مادة (أنس) مثالاً لذلك: "وطيء تقول في الإنسان إيسان- بالياء، ويجمع: أياسين"[38].

أشار ابن عباد في مواضع كثيرة من المعجم أثناء تفسير بعض الألفاظ إلى القبيلة أو البلد التي استخدمت اللفظ بمعنى معين، وهذه الإشارات جاءت كثيرة جداً في ثنايا المعجم، فقد أشار إلى عدد كبير من القبائل والبلاد العربية والأعجمية منها: الحجاز، الشام، اليمن، حمير، طيء، بلاد الروم وبلاد فارس، هذيل، قيس، النبط، قريش، ومن أمثلة ذلك في المعجم قول ابن عباد في مادة (نعر):"والنعر- بلغة الحجاز: طائر مثل العصفور، وقيل بالغين معجمة. وقيل: هو النعر أيضاً"[39]

وقال ابن عباد أيضاً: الكعسوم والعكموس: الحمار؛ بلغة حمير"[40]، وفي مادة (زقد) يقول ابن عباد: " والزقد: كلمة يمانية "[41].

ويقول ابن عباد في مادة (قشو): "والقاشي في كلام أهل السواد: الفلس الردئ" [42]. وفي مادة (كبر) قال:" والكبر: الطبل الذي له وجه واحد؛ بلغة الكوفيين"[43].

ويقول ابن عباد في مادة (كرى):" ويقال بالطائف في زجر الديك: كر يا ديك"[44].

وفي مادة (رفو) يقول ابن عباد: "ورفوته: أي سكنته؛ في لغة هذيل"[45].

د- الكشكشة والعجعجة

من الظواهر اللهجية التي تحدث عنها ابن عباد في معجمه ظاهرة الكشكشة وقد فسر هذه الظاهرة بقوله: " والكشكشة: لغة لربيعة يقولونها عند كاف التأنيث، نحو عليكش وبكش وبحر لا يكشكش:

(34) راجع في ذلك: على محمد إبراهيم: دراسات لهجية لابن عباد، ص 420-424
(35) انظر: ابن عباد: المحيط في اللغة، مادة (شمل)ج7، ص 339
(36) انظر: المرجع السابق، مادة (غور)ج5، ص 124
(37) انظر: المرجع السابق، مادة (سنر)ج8، ص ة306
(38) انظر: المرجع السابق، مادة (أنس)ج8، ص 388
(39) انظر: ابن عباد: المحيط في اللغة، مادة (نعر) ج2، ص22
(40) انظر: المرجع السابق، حرف العين- باب الرباعي (العين والكاف مع السين) ،ج2، ص 220
(41) انظر: المرجع السابق، مادة (زقد)ج5، ص 303
(42) انظر: المرجع السابق، مادة (قشو)ج5، ص 459
(43) انظر: المرجع السابق، مادة (كبر) ج6، ص 258
(44) انظر: المرجع السابق، مادة (كرى)ج6، ص 317
(45) انظر: المرجع السابق، مادة (رفو) ج10، ص260
(5) انظر: معجم المحيط في اللغة للصاحب بن عباد في ضوء علم صناعة المعاجم الحديثة، ص 168-170.

أي لا ينزح"[46]، وقد نسب بعض العلماء الكشكشة إلى غير قبيلة، فنسبها الفيروز أبادى [47] لبني أسد وربيعة؛ كما نسبها الجوهري لبني أسد [48].

تحدث ابن عباد في موضع آخر من المعجم عن ظاهرة الكشكشة ففسرها بقوله: "والكسكسة: لغة لبكر يبدلون الكاف سيناً؛ كقولهم: دارس؛ في دارك" [49]‘ وقد اختلف العلماء في نسبة الكسكسة الى قبيلة بكر فنسبها السيوطي [50] في المزهر إلى ربيعة ومضر، ونسبها ابن سيده [51] في المحكم إلى هوازن، أما الفيروز أبادي [52] فنسبها في القاموس إلى تميم، إلى أن الزمخشري [53] في أساس البلاغة يتفق مع ابن عباد في نسبتها إلى بكر.

تعرض ابن عباد في معجمه لظاهرة لهجية أخرى ألا وهي العجعجة فقال: ‘‘والعجعجة في قضاعة: جعل الياء- مشددة وغير مشددة- أخيرة جيما"[54]. إلا أن ابن عباد لم يقدم مثالاً توضيحياً لهذه الظاهرة اللهجية كما سبق في مواضع أخرى من المعجم كما فعل بعض أصحاب المعاجم اللغوية الأخرى مثل الجوهري في الصحاح إذ قال:" والعجعجة في قضاعة يحولون الياء جيماً مع العين فيقولون: هذا راعج خرج معج: أي هذا راعي خرج معي" [55]. والجدول الآتي يحصي اللغات واللهجات الأكثر ورودا بالمعجم، مرتبة ترتيباً تنازلياً حسب مرات ورودها في صفحات المعجم[56].

جدول (1) اللغات واللهجات الأكثر ورودا بالمعجم

م	اللغة	مرات ورودها
1	هذيل	40
2	أهل اليمن	34
3	الفارسية	28
4	حمير	20
5	طيء	17
6	العجم	12
7	أهل العراق	10
8	أهل الحجاز	9
9	أهل عمان	6
10	العامة	5

(46) أنظر: ابن عباد: المحيط في اللغة، مادة "كش"ج6، ص 121

(47) راجع الفيروز أبادي: القاموس المحيط، مادة (كش)ج2، ص 286

(48) راجع: الجوهري: تاج اللغة، وصحاح العربية، تحقيق: أحمد بن الغفور عطاء، ط4، دار العلم للملايين، بيروت، 1990م، مادة (كشش)ج3، ص108

(49) أنظر: ابن عباد: المحيط في اللغة، مادة (كس)ج6،ص126

(50) راجع السيوطي: المزهر في علوم اللغة وأنواعها، تحقيق: محمد أحمد جاد المولي ومحمد أبو الفضل إبراهيم وعلى محمد البجاوي،ط3، دار التراث، القاهرة، د.ت.ج11، ص 221

(51) راجع: ابن سيده: المحكم والمحيط الأعظم في اللغة، تحقيق: الدكتور مراد كامل، معهد المخطوطات بجامعة الدول العربية، القاهرة، 1972م، مادة (كسس)،ج2، ص 86

(52) راجع: الفيروز أبادي: القاموس المحيط، مادة (كس)،ج2، ص 86

(53) راجع: الزمخشري: أساس البلاغة، مطبعة دار الكتب، 1973م، ص ط2، ص مادة (كسس)،ج2، ص 308

(54) أنظر: ابن عباد: المحيط في اللغة مادة (عج)ج1، ص73

(55) أنظر: الجوهري: تاج اللغة وصحاح العربية، مادة (عجج)ج1، ص328

[56] انظر: معجم المحيط في اللغة للصاحب بن عباد في ضوء علم ص ناعة المعاجم الحديثة، ص 168-170.

11	أهل المدينة	4
12	الروم	4
13	قيس	4
14	النبط	4

المبحث الثاني: منهج الصاحب في الاستشهاد الشواهد الشعرية وأقوال العرب:

لقد استشهد ابن عباد بعدد كبير من الشواهد الشعرية تزيد على عدد شواهد القرآن الكريم والحديث والأثر، وقد جاءت معظم هذه الشواهد الشعرية أشطار أبيات منسوبة لقائليها أو غير منسوبة في معظم الأحيان. وهنا سنذكر نماذج مختلفة توضح منهجه في توظيف الشاهد الشعري في المعجم.

أ: أبيات شعرية كاملة منسوبة لقائليها:

نجد ابن عباد يستشهد في مواضع قليلة من المعجم بأبيات شعرية كاملة منسوبة لقائليها ومنها على سبيل المثال: ورد في شرح مادة (عض) قوله: "والعضاض: عرنين الأنف في قول عياض بندرة: (الطويل)

والجمه فأس الهوان فلاكه *** وأغضى على غضغض أنف مصلم [57].

ورد في شرح مادة (وعث) قول ابن عباد: "وإمرأة وعثة الردف عجزاء، قال ابن هرمة: (الرمل):

ثم قامت حولها أترابها *** وعثة الأرداف غرثي المتلزم [58].

ورد في شرح مادة (صت) قول ابن عباد:" والصتية: ملحفة من الملاحف، وقيل: ثوب من أثواب اليمين، وأنشد للشنفري [59]: (الطويل)

وصتية جرد وأخلاق روضة *** إذا نهجت من جانب تتكفف [60]

ب: أبيات شعرية كاملة غير منسوبة لقائليها

استشهد ابن عباد في مواضع قليلة بأبيات شعرية كاملة غير منسوبة لقائليها ومنها على سبيل المثال:

في مادة (هدع) استشهد ببيت شعري كامل غير منسوب لقائله (هدع):" الهودع: العنام، وأنشد: (المتقارب)

أجول على سباح قارح*** كما جال بالهدة الهودع [61]

في موضع آخر نجده يمثل ببيت شعري كامل غير منسوب لقائله، فجاء في شرح مادة (ضعف) قوله:" وأضعفت الشيء وضعفته وضاعفته: جعلته مثلين وأكثر، ويقال في هذا أيضاً مضعوف، قال [62] (الطويل)

وعالين مضعوفاً وفرداً سموطة *** جمان ومرجان يشك المفاصلا [63]

(57) انظر: ابن عباد: المحيط في اللغة، مادة (عض) ج1، ص 77

(58) انظر: ابن عباد: المحيط في اللغة، مادة (وعث)ج2، ص 138

(59) ورد البيت في ديوان الشنفري برواية أخرى هي:

وضنية جرد وأخلاق ربطة *** إذا أنهجت من جانب لا تكفف

ديوان الشنفري عمرو بن مالك، ط2، حققه وشرحه. د. إميل بديع يعقوب، دار الكتاب العربي، بيروت،1996م، ص53

(60) انظر: المرجع السابق، مادة (صت)ج8، ص 81. أنظر أمثلة أخرى للأبيات الشعرية الكاملة المنسوبة في المعجم: ج2، ص، 69.

(61) انظر: ابن عباد: المحيط في اللغة، مادة (هدع) ج1، ص111

(62) البيت للبيد بن ربيعة العامري، ديوانه، دار صادر، بيروت، د.ت، ص117

(63) انظر: ابن عباد: المحيط في اللغة، مادة (ضعف) ج1، ص 315

وقد ورد في هذا البيت منسوباً للبيد برواية أخرى في لسان العرب [64].
ورد في شرح مادة (عمر) شاهد شعري كامل غير منسوب، فقال: والمعتمر: الحزين قال [65] (البسيط):

إذا الحمامة ناحت ظلت معتمراً *** على فضالة تبكيني وأبكيها [66]

استشهد أيضاً ابن عباد ببيت شعري كامل، ذكره في شرحه لمادة (ليت):" ويقال اللات: بمعنى الليل، وأنشدوا" [67] (الرجز)

كأن طعم ريقها باللات *** قبيل أن تقوم للصلاة"[68]

ج: أشطار شعرية منسوبة لقائليها:

الاستشهاد بأشطار شعرية منسبوبه لقائليها، أوردها الصاحب في المعجم حيث فكان يكتفي بأن يذكر الشطر الشعري الذي ورد فيه الكلمة المشروحة دون أن يذكر البيت كاملاً كما هو الحال في معظم المعاجم اللغوية، ومن ذلك:

ورد في شرح مادة (ضجع) قوله: "والضجوع: ما يقلع السيل من الشجر وتقذف به الجوانب، قال رؤية"[69] (الزجر). وعرض عبريه من الضجوع [70].

وورد في شرح مادة (عوض) قول ابن عباد:" وعوض الليل وغيره: جوفه، وروي بيت الأعشى" [71] (الطويل)

بأسحم داجي العوض لا نتقرق [72]. واستشهد ابن منظور ببيت الأعشى كاملاً في مادة (عوض) ونصه:

رضيعي لبان ثدي أم تحالفا*** بأسحم داج عوض لا نتفرق [73].

كما استشهد ابن عباد بشطر شعري في مادة (حقلد) نسبة إلى أوس إذ قال: "والحقلد: عمل فيه إثم. والبخيل السيء الخلق، قال أوس"[74] (الطويل) بنكهة ذي قربي ولا بحقلد [75]. في حين أن ابن منظور قد استشهد بالبيت كاملاً منسوباً إلى زهير [76] ونصه:

(64) انظر: ابن منظور: لسان العرب، مادة (ضعف)ج5، ص 608
(65) البيت لم يستدل عليه
(66) انظر: ابن عباد: المحيط في اللغة، مادة (عمر) ج2، ص43
(67) الرجز لم يستدل عليه
(68) انظر: المرجع السابق، مادة (لبيت) ج9، ص462، وأنظر أمثلة أخرى لأبيات شعرية غير منسوبة في ج1،ص245،201،195، 281، 326، 353، ج2، ص60، ج3، ص83، 254، ص 32، ص 113
(69) أنظر: ديوان رؤية، تصحيح: وليم الورد، ليبزك، 1903م، ص 96
(70) انظر: ابن عباد المحيط في اللغة، مادة (ضجع) ج1، ص238
(71) عجز بيت للأعشى، ونصه:
رضيعي لبان ثدي أن تحالفا*** بأسحم داج عوض لا نتفرق
ديوان الأعشى ميمون بن قيس، شرح وتعليق: الدكتور محمد حسين، مكتبة الآداب، القاهرة، د.ت، ص 225
(72) انظر: ابن عباد: المحيط في اللغة، مادة (عوض)ج2، ص 101
(73) انظر: ابن منظور: لسان العرب مادة (عوض)ج4، ص 625
(74) نسبته الصحيحة لزهير كما نسبه ابن منظور
(75) انظر: ابن عباد: المحيط في اللغة، مادة(حقلد) ج3،ص249، وراجع أمثلة أخرى لأشطار شعرية منسوبة في: ج1، ص104، 328،289،204، 289، 385،362، ج2، ص27،28، ج3، ص324،96،23،379، ج4، ص24، 539، ج5، ص110، 299، 389، 434، 486، ج6، ص 189، 258، 294، 303، 311، 366، 411، ج7، ص95، 104، 184، 212، 313، 324، ج8، ص 109، 117، 188، 314، ج9، ص88، 89، 435،487، ج10، ص 82، 127، 188، 189، 190، 242، 456، 474.
(76) انظر: شرح ديوان زهير بن أبي سلمى الزني لأبي العباس ثعلب، دار الكتب المصرية، القاهرة، 1944م، ص 234

تقى نفي لم يكثر غنيمة *** بنكهة ذي قربي ولا بحلقد"[77]

استشهد أيضاً ابن عباد في مادة (خصم) بعجز بيت شعري للطرماح إذ قال: "والخصوم: أفواه الأودية. والأصول في قول الطرماح" [78] (الطويل): حمائم سرحات تسامى خصومها [79].

د: أشطار شعرية غير منسوبة لقائليها:

اهتم ابن عباد بذكر الشاهد الشعري دون الاهتمام بذكر قائله لذلك نجده يستشهد بأشطار شعرية غير منسوبة لقائليها، وقد وردت هذه الأشطار الشعرية في بعض المعاجم منسوبة لقائليها، ومن أمثلة ذلك في المعجم ما يلي:

نجده في مادة (كمع) يستشهد بشطر بيت غير منسوب إذ قال: "كامعها: ضاجعها وضمها إليه، والمكامع منه اشتق، قال [80] (الكامل) ليل التمام إذا المكامع ضمها [81]. وقد ورد هذا الشاهد الشعري كاملاً منسوباً لذي الرمة في كتاب العين مادة (كمع) ونصه:" قال ذو الرمة" [82] (الكامل)

ليل التمام إذا المكامع ضمها *** بعد الهدو من الخرائد تسطع [83]

وورد في مادة (وحي) مشطور غير منسوب إذ قال: "وحي الهدو يحيى وحيا: كتب يكتب، وأنا أحي، وأنشد"[84]: (الرجز): لقدر كان وحاه الواحي [85]. كما ورد في مادة (كف) قول ابن عباد: "واستكففت الشيء: استوضحته؛ وهو أن تضع يدك على حاجبيك فتنظر إلى الشيء لكي تستبينه، من قوله [86] (الطويل): بدا والعيون المستكفة تلمح [87]. كذلك نلحظ في شرحه مادة (رجل) إذ قال: "والرجل: جماعة الراجل؛ كالركب. وهم الرجالة والرجال والرجلة، وقوله [88] (المتقارب): فسقيت نسائي إليكم رجالاً [89].

هـ: الأمثال والأقوال

إنه استشهد في مواضع كثيرة من المعجم بأمثال العرب وأقوالهم، وصرح في هذه المواضع بأن العبارات المستشهد بها من أمثال العرب أو من أقوالهم، فيقول: (وفي المثل)، أو (من أمثالهم)، ومن أمثلته في المعجم:

قال ابن عباد في شرح مادة (ثعل):" والثعل: الثعلب: وثعالة يقال للذكر والأنثى منها. وأرض

(77) انظر: ابن منظور: لسان العرب، مادة (حقلد) ج2، ص 551

(78) عجز بيت صدره: يذكرني ليلي وليلى مليمة. ديوان الطرماح، دمشق، 1388هـــ، ص 430

(79) انظر: ابن عباد: المحيط في اللغة، مادة (خصم) ج4، ص 255

(80) أنظر: ديوان ذي الرمة، شرح الخطيب التبريزي، كتب مقدمته وهوامشه وفهارسه: مجيد طراد، ط2، دار الكتاب العربي، بيروت، 1996م، ص 636-637

(81) أنظر: ابن عباد: المحيط في اللغة، مادة (كمع)ج1، ص234

(82) أنظر: ديوان ذي الرمة، ص 636-637

(83) أنظر: الخليل بن أحمد: كتاب العين، مادة (كمع) ج1، ص209

(84) أنظر: ديوان العجاج، تصحيح: وليم أورد ليبزك، 1903م، ص 12

(85) أنظر: ابن عباد: المحيط في اللغة، مادة (وحي)ج3، ص241

(86) عجز بيت لتميم بن أبي ين مقبل صدره: خروج من الغمى إذا صك صكة: أنظر: الديوان، تحقيق: عزة حسن، دمشق، 1962م، ص 41

(87) أنظر: ابن عباد: المحيط في اللغة: مادة (كف) ج6، ص146

(88) عجز بيت للحطيئة وصدره: فإن كان ما زعموا صادقاً. والبيت غير موجود في ديوانه، وورد في كتاب الأغاني، طبعة دار الكتب، ج2، ص 187وورد البيت بلا نسبة في العين والتهذيب واللسان والتاج

(89) أنظر: ابن عباد: المحيط في اللغة، مادة (رجل) ج7،ص81 وراجع أمثلة أخر لأشطار شعرية غير منسوبة: ج1، ص99، 183 ، 214، 215، 316، 331، 335، 397، ج2، ص 78، 96، 102، 139، ج3، ص11، 15، 242، 259، 367، ج4، ص6، 99، 125، ج5، ص192، 356، 400، 401، 470، ج6، ص44، 290، 404، 410، ج7، ص 89، 98، 150، ج8، ص25، 53، 122، 186، 198، 247، 293، ج9، ص 30، 114، 398، 435، 457، ج10، ص34، 73، 163، 182، 214، 240، 460، 461، 470.

مثعلة: كثيرة الثعالي وفي المثل [90]. "أعطش من ثعالة" وهي الذكر"[91]. وقال في شرح مادة (هرق):" ومن أمثالهم [92] فيمن يدخله الأنف من مصاحبة من يرغب من صحبته:" خل سبيل من وهي سقاؤه، ومن هريق بالفلاة ماؤه"[93].

ونجد أحيانا أن ابن عباد لا يذكر أن العبارة المستشهد بها مثل من أمثال العرب كما فعل في باقي المعجم، فجاء مثلاً في شرح مادة (علل) قول ابن عباد" وعرض عليه سوم عالة" بمعنى قول العامة:" عرض سابري"[94]. إلا أن هذه العبارة مثل [95] عربي استشهد به أصحاب بعض المعاجم اللغوية مثل: الأزهري في التهذيب [96]، وابن فارس في مقاييس اللغة [97]، وابن منظور في اللسان [98]، والفيروز أبادي في القاموس المحيط [99].

في الوقت نفسه وفي ثنايا مواد المعجم نجد استشهاده ببعض أقوال العرب المنسوبة لقائليها أو غير منسوبة ويصرح بذلك عند الاستشهاد بها وعلى حين أننا نجد بعض هذه العبارات استشهد بها بعض أصحاب المعاجم اللغوية على أنها أمثال وصرحوا بذلك، ومن أمثلة ذلك ما يلي:

ورد في شرح مادة (عر) قول ابن عباد" وقولهم [100]: "عر فقره بفيه لعله يلهيه": أي ألزمه فقره وكله إلى نفسه"[101] وقد استشهد الأزهري [102] وابن منظور [103] بهذا القول على أنه مثل. وفي موضع آخر يقول ابن عباد في شرح مادة (دغر) [104]: "ويقولون في لعبة "دغري ولا صفى"[105] وقد استشهد الأزهري [106] والجوهري [107] وابن منظور [108] في اللسان بهذا القول: ويبدو أن ابن عباد قد خلط في الاستشهاد بين الأمثال والأقوال فكان يصرح في بعض المواضع بأن العبارة المستشهد بها مثل. وفي مواضع أخرى يستخدم عبارة (يقولون، العرب تقول، من كلامهم، من أقوالهم) واتضح من مراجعة بعض المعاجم وكتب الأمثال أن هذه العبارات هي من أمثال العرب كما تبين من المثالين السابقين [109].

(90) أنظر: الميداني: مجمع الأمثال،ج2، ص459-460
(91) أنظر: ابن عباد: المحيط في اللغة، مادة (ثعل)ج2، ص8
(92) أنظر: الميداني مجمع الأمثال،ج1،ص583
(93) أنظر: ابن عباد: المحيط في اللغة، مادة (هرق)ج3،ص342.وأنظر أمثلة أخرى للاستشهاد بالأمثال العربية في: ج1، ص 166، 181، 219، 323، 247، 418، 432، ج2، ص30، 47، 163، 340، 433، 108، 139
(94) أنظر: ابن عباد: المحيط في اللغة، مادة (علل)ج1، ص96
(95) أنظر: الميداني: مجمع الأمثال،ج2، ص385-386
(96) راجع الأزهري: تهذيب اللغة، مادة (عل)ج1، ص107
(97) أنظر: فارس: مقاييس اللغة، مادة (علل)ج4،ص13
(98) راجع: ابن منظور: لسان العرب، مادة(علل)ج6، ص549
(99) أنظر: الفيروز أبادي: القاموس المحيط مادة (علل)ج4، ص21، وأنظر أمثلة أخرى: ج2، ص455،ج3،ص176، 185،ج4،ص63،59،ج7،ص75،ج8،ص398،ج9،ص259،142،ج10،ص30، 31، 66، 108 ، 272، 299
(100) أنظر: الميداني: مجمع الأمثال،ج2، ص 406
(101) أنظر: ابن عباد: المحيط في اللغة، مادة (عر)ج1، ص 93
(102) راجع: الأزهري: تهذيب اللغة، مادة (عرر)ج1، ص 104
(103) أنظر: ابن منظور: لسان العرب، مادة (عرر)ج3، ص519
(104) أنظر: ابن عباد: المحيط في اللغة، مادة(عرر) ج5، ص 37
(105) أنظر: الميداني: مجمع الأمثال،ج1، ص648
(106) راجع: الأزهري: تهذيب اللغة، مادة (دغر)ج8، ص68
(107) راجع الجوهري: الصحاح، مادة (دغر) ج2، ص 658
(108) أنظر: ابن منظور: لسان العرب، مادة (دغر)ج3، ص 270
(109) انظر أمثلة أخرى وردت في المعجم في: ج1، ص 319،ج2، ص 326، ج3، ص 179، ج4، ص 46، ج5، ص 37، ج6، ص 127، 150، ج7، ص39، ج8، ص 60، 168، ج9، ص31، 0،ج10، ص 373

أيضا نجد في بعض المواضع القليلة من المعجم يستشهد بأقوال منسوبة لقائليها فقد جاء في شرح مادة (عمد) " وعمد من الوصب: اشتكى، ومنه قول أبي جهل: أعمد من سيد قتله قومه، ومعناه: ليس ذلك بعار فأشكوه"[110]، وفي شرح (العثط) يقول ابن عباد: البعثط: سره الوادي ووسطه. ومنه قول معاوية [111] في قريش: "أنا ابن بعثطها. وقيق: البعثط الأست" [112].
وفيما يلي جدول إحصائي موضح فيه أنواع الشواهد المختلفة التي وردت بالمعجم وعدد المواضع التي ورد فيها كل شاهد على حدة مرتبة ترتيباً تنازلياً [113].

جدول (2) إحصائية بشواهد معجم المحيط في اللغة

تسلسل	نوع الشاهد	عدد مرات وروده في المعجم
1	الأمثال العربية	1150
2	الأحاديث والأقوال المأثورة	432
3	أشعار العرب	432
4	الآيات القرآنية	275
5	اللغات واللهجات	261
6	أرجاز العرب	144

الخاتمة:

خلص البحث إلى عدد من النتائج من أهمها:

أ. تعرض ابن عباد لذكر اللهجات العربية المختلفة خلال شروح المواد مما يجعل للهجات العربية داخل معجم المحيط في اللغة كياناً يستحق الدراسة والتحليل.

ب. استشهد الصاحب بن عباد خلال شرحه للمواد للعديد من اللغات واللهجات حيث كان أكثرها ورودا لغة هذيل 40 مرة، ثم أهل اليمن 34 مرة، ولغة أهل فارس 28 مرة ولغة حمير 20 مرة.

ت. قلل الصاحب بن عباد من الاستشهاد بالأشعار العربية مقارنة بمعظم المعاجم اللغوية التي كانت تكثر من الاستشهاد بالشعر العربي.

قائمة المصادر والمراجع

إبراهيم، علي محمد. (1426هـ-2006م). دراسات لهجية في المحيط لابن عباد. الجزء الأول: المستوى الصوتي، مجلة كلية اللغة العربية، العدد الرابع والعشرون.

ابن سيده، علي بن إسماعيل. (ت 458 هـ). المحكم والمحيط الأعظم في اللغة. تحقيق الدكتور مراد كامل، معهد المخطوطات بجامعة الدول العربية، القاهرة، 1972م

الأزهري، أبو منصور محمد بن أحمد (ت370). تهذيب اللغة. حققه وقدم له عبد السلام هارون، راجعه محمد علي النجار، القاهرة ،1964.

(110) انظر: ابن عباد: المحيط في اللغة، مادة (عمد)ج1، ص435
(111) ورد هذا القول عند ابن منظور: لسان العرب، مادة(بعثط)ج4، ص 686
(112) انظر: ابن عباد: المحيط في اللغة، مادة (بعثط)ج2، ص 258.
(113) انظر: معجم المحيط في اللغة للصاحب بن عباد في ضوء علم صناعة المعاجم الحديثة: د. ابتهال أحمد صلاح، دار الكتب والوثائق القومية، القاهرة، ط1، 2014م

الجوهري، إسماعيل بن حماد (حوالي 400هـ). تاج اللغة وصحاح العربية. تحقيق أحمد بن الغفور عطاء، ط4، دار العلم للملايين، بيروت، 1990م.

ثعلب، أبو العباس. (1944م). شرح ديوان زهير بن أبي سلمى الزني. القاهرة: دار الكتب المصرية.

الزمخشري، جار الله أبي القاسم محمود بن عمر (ت 538 هـ). أساس البلاغة. مركز تحقيق التراث، مطبعة دار الكتب، القاهرة، 1972.

السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر (ت 911ه). المزهر في علوم اللغة وأنواعها. ـ تحقيق محمد أحمد جاد المولي ومحمد أبو الفضل إبراهيم وعلى محمد البجاوي، ط3، دار التراث، القاهرة، د.ت.

الميداني، أحمد بن محمد بن أحمد. (518 هـ). مجمع الأمثال. تحقيق جان عبد الله توما، دار صادر، بيروت: 2002م.

الدواوين:

ديوان الأعشى: ميمون بن قيس: شرح وتعليق: الدكتور محمد حسين، مكتبة الآداب، القاهرة، د.ت.

ديوان الشنفري: عمرو بن مالك، حققه وشرحه. د. إميل بديع يعقوب، دار الكتاب العربي، بيروت، ط2، 1996م.

ديوان الطرماح، دمشق، 1388هـــ،

ديوان الهذليين، دار الكتب والوثائق القومية، ط2، القاهرة، 1995م

ديوان امرئ القيس، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، القاهرة: دار المعارف.

ديوان ذي الرمة، شرح الخطيب التبريزي، كتب مقدمته وهوامشه وفهارسه: مجيد طراد، دار الكتاب العربي، بيروت، ط2، 1996م،

العين: الخليل بن أحمد الفراهيدي:(175 هـ)، تحقيق: د. مهدي المخزومي وإبراهيم السامرائي، دار الرشيد، بغداد 1980م.

القاموس المحيط: الفيروز آبادي: محمد بن يعقوب (ت 817 هـ)، المطبعة الأميرية، القاهرة، 1933م.

لسان العرب: ابن منظور: جمال الدين محمد بن مكرم الأنصاري الأفريقي المصري (ت 711هـ)، حققه وعلق عليه ووضح حواشيه: عامر أحمد حيدر، راجعه: عبد المنعم خليل إبراهيم، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت،2005م.

المحيط في اللغة: الصاحب بن عباد: كافي الكفاة الصاحب إسماعيل بن عباد (ت 385 هـ)، تحقيق: الشيخ محمد حسن آل ياسين، عالم الكتب، بيروت، 1994م.

معجم القراءات: عبد اللطيف الخطيب، دار سعد الدين، د.ت،

معجم المحيط في اللغة للصاحب بن عباد في ضوء علم صناعة المعاجم الحديثة: ابتهال أحمد صلاح، دار الكتب والوثائق القومية، القاهرة، ط1، 2014م.

معجم مقاييس اللغة ابن فارس: أبو الحسن أحمد بن فارس بن زكريا (ت 395 هـ) تحقيق وشرح: عبد السلام هارون، شركة مكتبة مصطفى البابي الحلبي، القاهرة، 1980م.

ARABIC REFERENCES IN ROMAN ALPHABET

'Iibrahim, Eali Mahmad. (1426ha-2006ma). Dirasat Lihjiat fi Almuhit Liaibn Eibad. Aljuz' Al'awla: Almustawaa Alsawtii, Majalat Kuliyat Allughat Alearabiati, Aleadad Alrrabie Waleashurun.

Abn Sayiduhu, Eali Bin 'Iismaeil. (T 458 H). Almuhkam Walmuhit Al'aezam fi Allgha. Tahqiq Alduktur Murad Kamil, Maehad Almakhtutat Bijamieat Alduwal Alearabiati, Alqahirati, 1972m

Al'azhariu, 'Abu Mansur Muhamad Bin 'Ahmad (T370). Tahdhib Allaghati. Haqaqah Waqadam Lah Eabd Alsalam Harunu, Rajieuh Muhamad Eali Alnajar, Alqahrt ,1964.

Aljawhari, 'Iismaeil Bin Hammad (Hwali 400h). Taj Allughat Wasahah Alearabiati. Tahqiq 'Ahmad Bin Alghafur Eata', T4, Dar Aleilm Lilmalayin, Bayruut, 1990m.

Thaealab, 'Abu Aleabasa. (1944ma). Sharah Diwan Zahir Bin 'Abi Sulamaa Alzini. Alqahirat: Dar Alkutub Almisriat.

Alzamkhishriu, Jar Allah 'Abi Alqasim Mahmud Bin Eumar (T 538 Ha). 'Asas Albalaghat. Markaz Tahqiq Altarathi, Mutbaeat Dar Alkutub, Alqahirat, 1972. Alsayuti, Eabd Alruhmin Bin 'Abi Bikr (T 911h).

Almazhar Fi Eulum Allughat Wa'anwaeha. Tahqiq Muhamad 'Ahmad Jad Almawli Wamuhamad 'Abu Alfadl 'Iibrahim Waealaa Muhamad Albjawy, T3, Dar Altarathu, Alqahirat, Da.T. Almidani, 'Ahmad Bin Muhamad Bin 'Ahmad. (518 Ha).

Majmae Al'amthal. Tahqiq Jan Eabd Allah Tuma, Dar Sadir, Birut: 2002m.

Diwan Al'aeshaa: Maymun Bin Qis: Sharah Watelyq: Alduktur Muhamad Husayn, Maktabat Aladab, Alqahirat, da.t.

Diwan Alshanafri: Eamrw Bin Malik, Haqaqah Washarhuh. Da. 'Iimil Badie Yaequb, Dar Alkitab Alearabii, Bayruut, t2, 1996m.

Diwan Altarmahi, Dimashq, 1388h,

Diwan Alhadhaliiyna, Dar Alkutub Walwathayiq Alqawmiatu, T2, Alqahirat, 1995m

Diwan Amri Alqis, Tahqiq: Muhamad 'Abu Alfadl 'Iibrahim, Alqahirata: Dar Almearf. Diwan Dhi Alrimati, Sharah Alkhatib Altabrizi, Kutib Muqadimatah Wahawamishah Wafaharisuh: Majid Taradi, Dar Alkitab Alearabii, Bayrut, t2, 1996m,

Aleayna: Alkhalil Bin 'Ahmad Alfrahydy:(175 Ha), Tahqiq: D. Mahdi Almakhzumi Wa'iibrahim Alsamrayy, Dar Alrshid, Baghdad 1980m.

Alqamus Almhyt: Alfiruz Abadi: Muhamad Bin Yaequb (T 817 Ha), Almutbaeat Al'amiriat, Alqahirat, 1933m.

Lisan Aleurba: Abn Manzur: Jamal Aldiyn Muhamad Bin Mukrim Al'ansarii Al'afriqii Almisrii (T 711h), Haqaqah Waealaq Ealayh Wawadh Hawashyh: Eamir 'Ahmad Haydr, Rajieh: Eabd Almuneim Khalil 'Iibrahim, Manshurat Muhamad Eali Bidun, Dar Alkutub Aleilmiat, Birut,2005m.

Almuhit Fi Allght: Alsaahib Bin Eabad: Kafi Alkufat Alsaahib 'Iismaeil Bin Eibad (T 385 H), Thqyq: Alshaykh Muhamad Hasan Al Yasin, Ealam Alkatub, Bayrut, 1994m.

Muejim Alqara'at: Eabd Allatif Alkhatib, Dar Saed Aldiyn, Da.T,

Maejim Almuhit Fi Allughat Lilsahib Bin Eibad Fi Daw' Eilm Sinaeat Almueajim Alhdytht: Aibtihal 'Ahmad Salah, Dar Alkutub Walwathayiq Alqawmiat, Alqahirat, T1, 2014m.

Maejam Maqayis Allughat Abn Farsa: 'Abu Alhasan 'Ahmad Bin Faris Bin Zakariaa (T 395 Ha) Tahqiq Washarh: Eabd Alsalam Harun, Sharikat Maktabat Mustafaa Albabi Alhalbi, Alqahirat, 1980m.